

الرموز الماسونية في الرسوم المتحركة - دراسة تحليلية -

Masonic symbols in animation - analytical study -

محمدي عبد القادر

جامعة صالح بونيدر - قسنطينة 3 -

mahammedi17mahammedi@gmail.com

تاريخ القبول: 2022/12/04

تاريخ الاستلام: 2022/09/19

الملخص :

تعد مرحلة الطفولة إحدى المراحل الحساسة في بناء المجتمع فطفل اليوم هو رجل الغد، أين تتعدد مصادر المعرفة لدى الطفل إنطلاقاً من الأسرة ، المجتمع ، المدرسة وصولاً للتلفاز من خلال مجموعة البرامج التي يعرضها ومن أبرزها برامج الكرتون التي إستقطبت الطفل أين تتضمن مجموعة من القيم التي تتبلور في ذهنية الطفل مشكلة جانباً مهماً من شخصيته .

وتعرف عملية الإنتاج الرسوم الكرتونية إحتكاراً من قبل الشركات الغربية التي إستندت على أنظمة تسعى لغرس قيمها وأفكارها في ذهن الطفل ، وفي طليعتها الماسونية التي وطدت أفكارها ورموزها في برامج الكرتون بهدف إعداد جيل يؤمن بثقافتها وقيمها السلبية ، وبذلك كان هدف الدراسة في توضيح الرموز الماسونية التي تضمنتها الرسوم الكرتونية .

الكلمات المفتاحية : الماسونية ، الرموز الماسونية ، الرسوم المتحركة ، الطفل .

Abstract :

Childhood is one of the sensitive stages in building society. Today's child is the man of tomorrow. Where there are many sources of knowledge for the child, starting from the family, the community, the school and reaching television through a group of programs that he presents, the most prominent of which are the cartoon programs that attracted the child, as they include a set of values that crystallize in the mind of the child, an important aspect of his personality is formed.

The production process defines cartoons as a monopoly by Western companies that have relied on systems that seek to inculcate their values and ideas in the mind of the child, and in its vanguard of Freemasonry, which has consolidated its ideas and symbols in cartoon programs with the aim of preparing a generation that believes in its culture and its negative values, and thus the study's goal was to clarify the Masonic symbols that included it Cartoons.

Keywords : Freemasonry , Masonic symbols , animation , child .

المقدمة:

فيما مضى شكلت الأسرة اللبنة الأساسية التي تقوم على تنشأة الطفل وتزويده بجملة من القيم والمعارف الحميدة التي تتماشى مع فطرته . أما اليوم وفي التراجع الرهيب للرقابة الأبوية وعملية مراقبة المحتوى التلفزيوني المعروض أمام الطفل الذي يقضي جل وقته في مشاهدة الرسوم المتحركة التي عدت المصدر الأولي الذي يستلهم منه الطفل معارفه وقيمه المختلفة بإيجابياتها وسلبياتها فنحن نتحدث عن مرحلة جد حساسة لدى الطفل فهو مجرد متلقي لما يعرض أمامه غير قادر على تمييزها .

فسلطة الإعلام فرضت نفسها في الساحة الإعلامية أين تلعب دورا بارزا في عملية التكوين والتوجيه نظرا لإنتشارها الواسع وفعاليتها الكبيرة في إحداث التأثير ، ويمثل التلفاز أحد أكثر الوسائل الإعلامية إنتشارا بفضل ما يقدمه من محتوى يمس كافة شرائح المجتمع ، كما أنه يستقطب فئة الأطفال بدرجة أكبر إذ تشير الدراسات أن 92 % من الأطفال في السنوات المبكرة يقضون وقت كبير أمام التلفاز ، أين تشكل الرسوم المتحركة أكثر البرامج متابعة والتي تلعب دورا كبيرا في تكوين شخصية الطفل فهي تسعى لزرع جملة من القيم والمعارف التي تنعكس على سلوكياته .

وتتضمن الرسوم الكرتونية المعروضة على الشاشات العربية العديد من المضامين التي لا يدرك الطفل محتواها فهي تحدث التأثير من خلال عملية المتابعة المتسلسلة المبنية على عنصر الجذب والتشويق ، ومن هذه المضامين التي تهدف إلى تحريف القيم والمعتقدات التي يتلقاها الطفل من أسرته ومجتمعه ، نجد الرموز الماسونية التي تناقلتها العديد من البرامج الكرتونية والتي تسعى بكل الطرق إلى تثبيت أفكارها في كل فئات المجتمع .

والماسونية حركة سرية تهدف إلى توطين معارفها في البرامج الكارتونية بهدف خلق جيل متشبع بهذه الثقافة ، لنكون بذلك أمام صراع ثقافي جعل من الصورة منبرا لعملية الترويج الثقافي الغربي بكل ما يحتويه من مضامين فكرية وعقائدية مغلوطة إتجهت لمخاطبة الطفل بلغة رمزتها بالعديد من الرموز التي تستقر في حالة اللاشعور ليقع الطفل ضحية برامج كرتونية تجاوزت الحدود الفكرية والوجدانية لمرحلة الطفولة .

وفي خضم ذلك نطرح التساؤل التالي : ما الرموز الماسونية التي تضمنتها الرسوم المتحركة ؟ وتتجلى أهمية الدراسة في توضيح الرموز الماسونية المقدمة في الإنتاج التلفزي الذي يستهدف الطفل من خلال دراسة تحليلية لرسوم كارتونية تعرف متابعة كبيرة من قبل الأطفال . وتبعاً لطبيعة الموضوع فإننا إعتدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي بهدف توضيح الرموز الماسونية وأفكارها التي تسعى لغلغلتها في ذهن الطفولة .

1- مدخل نظري :

1.1 تعريف الماسونية وأصولها :

الماسونية Freemasonry منظمة يهودية تمتاز بالطابع السري بغرض فرض سيطرة اليهود على العالم أين تهدف لرعاية مصالحهم والتي تقوم على إقامة دولة إسرائيل وتوطينه كدولة كبرى 1 .

وتشير لفظة Freemason إلى معنى البناء²، ومعنى البناء يوضحه المستشرق الهولندي دوزي أين ذهب بقوله بأن الماسونية تمثل مجموعة كبيرة من البشر أصحاب عقائد مختلفة تعمل من أجل هدف واحد يتمثل في إعادة بناء الهيكل الذي يرمز لدولة إسرائيل³.

تمثل الماسونية واحدة من أقدم الحركات السرية في العالم أين يعود ظهورها لسنة (43 م) على يد الملك الروماني هيروودس إضافة لمستشاره اليهودي جيرام إيبود برفقة تسعة مؤسسين آخرين ، أين حملت إسم حركة القوة الخفية ، بينما في سنة 1717 عرفت بإسم معية البنائين الأحرار من قبل أبراهام جوزيف لافي كما أقيمت مراسم الإحتفال بما يسمى بمحفل أورشليم بفلسطين ، وبعد ذلك محفل إنجلترا الأعظم بمدينة يورك ، والماسونية حسب دراسات جورج زيدان مرت بثلاث مراحل تمثلت في : الماسونية العملية ، الماسونية المشتركة وأخيراً الماسونية الحديثة التي تشكلت معالمها منذ سنة 1717 4 .

تعمل الماسونية على إستمالة فئة كبيرة من المفكرين والمشاهير للإنضمام تحت لوائها من خلال مجموعة من الشعارات والأسس التي تدعي أنها تتبناها ومن صور هذه الشعارات نجد5:

- بأنها تمثل جمعيات خيرية لا تتدخل بأمور الدين والسياسة .
- بأنها مؤسسة مستقلة للبناء العلمي والفكري .
- الماسونية العربية مستقلة بذاتها وهي تعمل على توجيه الماسونية العالمية للعمل على إنقاذ فلسطين .
- شعار (المساواة ، الحرية ، الإخاء) الذي إستقطب العديد من الأدباء العرب والمفكرين ورجال الدين وحتى السياسيين منهم ، الذين إنضموا لصفوفها لكن سرعان ما خرجوا من ظلها بعدما إرتبطت أفكارها باليهودية العالمية التي تعمل على خدمة المصالح الإستعمارية .

وأرجعت الأبحاث بأن للماسونية ثلاث مراتب تمثلت في: الماسونية الرمزية، الماسونية الملوكية، الماسونية الكونية .

أ- الماسونية الرمزية : وتمثل الدرجة 33 أين يتم ترقية الماسوني الغير يهودي في درجات هذه المرتبة ويسمى أعضاء هذه المرتبة بالعميان، كونهم يقومون بخدمة الماسونية دون إدراك أهدافها 6.

ب- الماسونية الملوكية : مجموعة كبيرة من أعضائها من اليهود أين يطلق عليهم لفظ الرفقاء ، كما أنه لا يسمح لغير اليهود بالإنضمام لها إلا من خلال الوصول لأفضل درجة في المرتبة السابقة (الماسونية الرمزية)، وتمحور أهدافها في النقاط التالية 7

- إحترام اليهودية وتقديسها .
- إعادة بناء الهيكل .
- سلطة اليهود على فلسطين وجعلها وطنهم القومي .
- ج- الماسونية الكونية : لا ينتهي لهذه المرتبة إلا من ضلع في اليهودية، أين تتحدد مهمة أعضائها في " إدارة كل حركة من حركات الهدم والتخريب والفوضى السياسية والإجتماعية، بشتى الطرق والوسائل في مختلف بقاع الأرض "8.

1.2 أصول الماسونية :

تضاربت الآراء حول منشأ الماسونية فهناك من أرجعها إلى فترة الحداثة، فهي بزعمهم لم تدرك ما وراء القرن الثامن عشر بعد الميلاد، ومنهم من أرجعها إلى ما وراء هذه الفترة أين أرجع أصحاب هذا الطرح ظهورها من قبل جمعية الصليب الوردي التي تأسست سنة 1616 بعد

الميلاد، ومن جهة أخرى فقد أرجع البعض ظهورها مع الحروب الصليبية بينما أرجع البعض الآخر ظهورها إلى فترة اليونان من الجيل الثامن قبل الميلاد، بينما يرى آخرون أنها نشأت مع هيكل سليمان عليه السلام 9 .

ويشكل الهيكل لب اليهودية الذي تتمركز حوله فهو يعد الرمز الذي تجتمع فيه، أين جمع اليهود رغم تشتتهم فالهيكل هو الذي وحد اليهود وجاء بهم لأرض فلسطين أين يؤكد ذلك هرتزل في كتابه الدولة اليهودية " الهيكل هو عقيدة آبائنا التليدة التي جمعتنا معا " 10 .
وتقوم الماسونية على جملة من الأفكار والمعتقدات التي تسعى لتوظيفها وفرض سيطرتها على العالم ومن جملة هذه الأفكار نجد 11:

- العمل على ترسيخ فكرة مهندس الكون الأعظم في ذهن البشرية .
- تمجيد الشيطان في اللاوعي .
- التمهيد لظهور المسيح الدجال والقضاء على الديانات السماوية بإتباع طرق سرية وخبيثة، وذلك بهدف فرض سيطرتها على العالم .
- الترويج لفكرة النظام العالمي الجديد وهذا تمهيدا لبطس نفوذها على العالم .
- التحكم في العالم من خلال غرس جملة من الأفكار منها الترويج للمذاهب الفاسدة والدعوات الباطلة بالإضافة إلى إشاعة الفوضى، كما تعمل على ترسيخ فكرة القادمون من السماء والمخلوقات الفضائية من خلال غرسها في العقل اللاوعي .

وتشكل الماسونية في ظاهرها دعوة إلى الحرية في العقيدة والتسامح في الرأي والإصلاح العام للمجتمعات لكن في باطنها هي دعوة للإباحية و الإنحلال الذي يؤدي إلى تفكك المجتمعات ، من خلال مجموعة من العقائد التي تتبناها ومن هذه المعتقدات نذكر 12:

- الكفر بالله تعالى ورسله وكتبه وجميع الغيبيات أين يعتبرونها مجرد خرافات .
- العمل على محاربة الأديان .
- العمل على إسقاط الحكومات الشرعية وإلغاء أنظمتها الحاكمة .
- إباحة الجنس وإستخدام المرأة كوسيلة للسيطرة .
- فتح باب الصراع بين الأمم التي تدين غير اليهودية .
- تحطيم المبادئ الأخلاقية والفكرية والدينية والعمل على نشر الفوضى، الإرهاب والإلحاد

ومما لا شك فيه فإن الماسونية تستند على جملة من الوسائل التي طوعتها لدس سمومها في كل دول العالم ومن جملة هذه الوسائل نجد 13:

- ضعف الوازع الديني عند العديد من الشعوب .
- جهل فئة كبيرة من منتسبيها إلى أهدافها الحقيقية التي ترمي إلى إقامة الحكومة اليهودية العالمية تحت شعارات رنانة تدعو إلى الحرية، العدل والمساواة .
- محاربة الأخلاق والعمل على تهديمها من خلال نشر الإباحية وإقامة الحفلات الماجنة .
- العمل على نشر الإلحاد على مستويات متعددة خاصة بما تعلق بجانب التعليم والثقافة .
- القوة والنفوذ من خلال إيصال عملائها إلى مراكز الحكم وصنع القرار .
- بسط سيطرتها على وسائل الدعاية، النشر والإعلام، وتقديم الأخبار الكاذبة والمغلوبة بهدف طمس الحقائق .
- بسط سيطرتها على رؤساء الدول والشخصيات البارزة لضمان تحقيق أهدافها الهدامة والتخريبية .

1.3 الرسوم الكارتونية تعريفها وأثارها :

Animation هو التعبير المتفق عليه عالميا على تسميتها، بعدما عرفت سابقا بإسم الكارتون في القرن العشرين أين تعرف الرسوم المتحركة بأنها سلسلة من الصور المرسومة أو الملونة أو المنتجة من خلال الطرق الفنية أين يجري تغييرها مع الزمن بهدف خلق إحساس بصري بالحركة 14 .

والرسوم المتحركة عبارة عن تقنية سينمائية تمكن من عمل شخصيات وعالم خيالي، فهي تمثل أحد أنواع التحريك السينمائي الذي يعتمد على مبدأ بث الحياة في الرسوم، الصور، الدمى وغيرها وذلك من خلال تعاقب عدد كبير من الصور المتتالية لبعض الأشكال 15 . كما تعرف على أنها مجموعة من " الرسومات المتتابعة ذات تغيرات طفيفة متعددة ومرتبطة لغرض التصوير والعرض على شكل فيلم سينمائي " 16

كما أنها تأخذ مفهوم بأنها الأفلام التي تعتمد على الصورة المرسومة سواء من خلال الرسم اليدوي أو بواسطة الحاسوب أين تتحول من صورة امدة إلى صورة متحركة بواسطة آلية خاصة تسمح برؤية من 16 إلى 24 صورة في الثانية الواحدة 17 .

وترجع بدايات الرسم المتحرك بالمفهوم المتعارف عليه الآن إلى مجموعة الرسومات التي تتضمن طواحين هواء في حالة دوران التي قدمها بيترفان موشنبروك Pieter van Musschenbroek سنة 1736، بينما يعود أول فيلم لرسوم متحركة سنة 1900 لفنان مجهول

عمل كمساعد لتوماس أديسون، أين قام برسم وجه متسول تنبعت من سيجارته سحائب يتغير تكوينها من لقطة إلى أخرى، ومن جهة أخرى فإن أول فيلم سينمائي أدخل عليه شريط صوت ضوئي كان فيلم رسوم متحركة والذي أنتج سنة 1922 من قبل مهندسو شركة جنرال إلكتريك 18 .

ويرجع الفضل الكبير في إنتشار ثقافة الرسوم المتحركة للفنان ذائع الصيت والت ديزني Walt Disney الذي يعد واحدا من أكثر منتجي أفلام الرسومات المتحركة شهرة، أين قام بإبتكار العديد من الشخصيات الكرتونية مثل ميكي ماوس، وفي بداية الأربعينيات من القرن العشرين انفصل مجموعة من فناني الرسوم المتحركة عن معامل تصوير ديزني، ليقوموا بتأسيس تجمعا أطلقوا عليه إسم إتحاد أصحاب الإنتاج الأمريكي أين رفضوا الأسلوب الواقعي الطبيعي الذي إتبعه والت ديزني مركزين على اللمسات القوية والمسطحات اللونية الصريحة التي عرفها الإتجاهات التشكيلية الحديثة. وبعد ذلك قام مجموعة من هؤلاء الفنانين بتكوين شركتهم الخاصة ومن بين هؤلاء جون هبلي رفقة زوجته فيث أين قدموا أعمال " وسعت المحتوى الدرامي وأساليب التشخيص في أفلام الرسوم المتحركة " ، من أشهر هذه الأعمال طائر القمر سنة 1959، يوم عاصف سنة 1967، كوكادي في سنة 1973 . 18

1.4 آثار الرسوم المتحركة :

تلعب الرسوم المتحركة دورا كبيرا في التأثير على شخصية الطفل كونها من أهم العناصر البيئية التي يستقي من خلالها جملة من المعلومات والمفاهيم والقيم بشكل متسلسل وبطابع قصصي، أين تؤثر الأفلام المتحركة التي تمتاز بقصر العرض التلفزي بشكل كبير مقارنة بنظيرتها التي تأخذ مدة طويلة في العرض، وتوضح الدراسات أنه من بين كل عشرة آلاف طفل يوجد خمس حالات لأطفال يقومون بتقمص الشخصيات الكرتونية التي يشاهدونها وهذا الأمر راجع للأسر التي لا تهتم بأبنائها ولا بالمحتوى الذي يشاهدونه 19 .

وتترك الرسوم المتحركة آثار متعددة لدى الطفل الأمر الذي ينعكس على الشخصية السيكولوجية للطفل بحكم أن هذه الرسوم تمثل مصدرا للمعلومة ومختلف المعارف، التي يكتسبها سواء بإيجابياتها أو سلبياتها الأمر الذي ينعكس على شخصيته .

1- الأثر الإيجابي :

تؤدي الرسوم المتحركة دورا مهما في إكساب الطفل مجموعة من المفاهيم والأفكار الإيجابية نذكر منها 20:

- تقديم المفاهيم الدينية بشكل مبسط ومحجب إلى قلب الطفل مثل قصص الحيوان في القرآن الكريم، هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم .
 - تمكن الطفل من تعلم الحروف الأبجدية والأرقام، الأمر الذي يساعده في تعلم اللغة كما تثرى رصيده الفكري بمجموعة من المعلومات المختلفة كتناول بيئات جغرافية معينة أو شرح طريقة عمل جسم الإنسان .
 - ترسيخ القيم الوطنية من خلال الرسوم المتحركة ذات الطابع التاريخي التي تصور تضحيات البطل الوطني في سبيل وطنه .
 - تمكن الطفل من إكتساب لغة عربية فصيحة قد لا تتوفر في محيطه الأسري، الأمر الذي يساعده على تعلم النطق الصحيح .
 - تنمية خيال الطفل من خلال نقله إلى عوالم جديدة لم تخطر بباله .
- 2- الأثر السلبي :

كما أن الرسوم المتحركة تتناول محتوى هادف يساهم في عملية النمو السيكولوجي للطفل، إلا أنها تحتوي كذلك على مجموعة من الآثار التي تعود على شخصية الطفل ومن جملة هذه الآثار نجد 21 :

- الرسوم المتحركة تجعل الطفل مجرد متلقي غير مشارك، أين يفضل الطفل متابعة الأحداث والأعمال لا المشاركة فيها .
- إعاقة عملية النمو المعرفي الطبيعي بحكم أن المعرفة الطبيعية تتطلب إعمال كافة الحواس فمن خلال ذلك يكون الطفل قادر على البحث والتجريب والتعلم، بعكس الرسوم المتحركة التي تقدم المعرفة دون إختيار ولا حركة .
- التأثير على عملية التحصيل الدراسي، كون الطفل يقضي معظم وقته أمام شاشة التلفاز .
- عزل الطفل عن الأسرة من خلال نقص عملية التفاعل بينه وبين أسرته .
- تقديم مفاهيم عقائدية وفكرية مغلوطة عن الإسلام وغالبا ما تكون الرسوم المتحركة منبرا للسخرية من العرب والمسلمين .
- يجنح الطفل إلى التقليد الأعمى للشخصيات الكارتونية في حركتها، طريقة اللباس أو الكلام، وحتى في سلوكياتها فنجده يسرق، يكذب، يتعدى على الغير ويتهمك منه، كما يتصف بصفات كالحقد والأنانية .
- تناول مواضيع العنف والجريمة من أجل خلق عنصر الإثارة والتشويق، مما ينعكس سلبا على شخصية الطفل .

2- دراسة تطبيقية :

إن عملية بث الرسوم المتحركة ضمن قنوات الأطفال والتي هي بعيدة كل البعد عن المفاهيم والقيم التي يحملها الطفل العربي، أين تعمل بشكل كبير على تزويده بمجموعة من القيم والمعارف الخاطئة لتصبح جزءا من وجدانه وسلوكياته، وتتوضح خطورة ما يتلقاه الطفل في المفاهيم السلبية التي تقدمها الرسوم المتحركة فهي تعمل على إشباع الشعور الباطني بمفاهيم وثقافة مناقضة لمنظومته الثقافية 22.

بحكم أن الشركات المنتجة لرسوم الكارتون تمثل شركات غربية أين تعمل على نشر الثقافة الغربية، فهي تتعامل مع إعلام الطفل وفق منظور السوق الذي يهدف إلى الربح بغض النظر عن المحتوى المقدم، ويوضح الجدول التالي (الشكل 01) الشركات الكبرى التي تسيطر على سوق البرامج المقدم للأطفال 23 .

وبما أن إنتاج المحتوى المقدم للطفل تحت هيمنة الشركات الأجنبية التي تعمل على الترويج للثقافة الغربية بكل صورها، ومن النماذج التي تطرحها البرامج الكارتونية المقدمة للطفل نجد الرموز الماسونية التي سجلت حضورها في الكثير من الرسوم الكارتونية .

أين تتضمن الرموز الماسونية دلالات ومعاني خاصة ومن بين هذه الرموز التي ظهرت في رسوم الكارتون والتي تسعى دراستنا إلى التعرّيج عليها نجد : العين الواحدة، الهرم، إشارة قرني الشيطان .

1- النموذج الأول :

البرنامج الكارتوني المعروف بإسم (فتيات القوة) والذي تدور أحداثه على قناة بالعربية CARTOON NETWORK ، وهو مسلسل كارتوني أمريكي تجري أحداثه حول ثلاث فتيات صغيرات أوجدهن البروفيسور ويكمن دورهن في حماية مدينة تاونسفيل من الأشرار 24.

ومن الملاحظ وفي واحدة من حلقات هذا المسلسل الكارتوني بعنوان (حصان عديم القرن)، يظهر طفل بزي عليه صورة الهرم إضافة للعين الواحدة (الشكل 02) والتي تمثل رموز ماسونية .

2- النموذج الثاني :

سبونج بوب سكوير باننيس ،مسلسل أمريكي موجه للأطفال ويعرض على شاشة MBC 3 وتدور أحداثه حول الشخصية الرئيسية في المسلسل وهي الإسفنجة ذات اللون الأصفر المعروف بإسم سبونج بوب،رفقة أصدقائه في مدينة خيالية تعرف بإسم قاع الهامور 25 .

في إحدى الحلقات تظهر واحدة من شخصيات المسلسل (مستر شفيق كما يلقب في الكارتون)،مرتديا الزي الرسمي للماسونية مع قبعة عليها صورة العين الواحدة ،رفقة مجموعة من الشخصيات ترتدي نفس الزي (الشكل 03)، والذي يقوم بالتحية الماسونية (الشكل 04) قبل دخوله للمبنى الهرمي الذي يحمل صورة العين الواحدة كذلك (الشكل 05) أين تؤدي الشخصيات الحاضرة طقوس تنصيب عضو جديد للمجموعة (الشكل 06) . كل هذه المضامين مرجعيتها تعود للفكر الماسوني الذي جرى توظيفها في هذا المسلسل الكارتوني.

ذات الرموز (الهرم ، العين الواحدة) ظهرت كذلك في مسلسل كارتوني آخر المعروف بإسم أبطال التايتنز إنطلقوا (الشكل 07)،أين يصور المسلسل مجموعة من المراهقين في مغامرات متعددة . كذلك الأمر في مسلسل كلارنس (الشكل 08)، والذي يصور مغامرات طفل رفقة أصدقائه وعائلته أين ظهر شكل الهرم والعين الواحدة ضمن إحدى حلقاته حملت عنوان بركة الوحل .

3- النموذج الثالث :

نموذج آخر ظهرت فيه الرموز الماسونية المتمثلة في إشارة قرني الشيطان (الشكل 09)،أين يعرف هذا البرنامج الكارتوني بإسم يحيا أنجلو،أين يصور مغامرات شاب يبلغ من السن 12 عاما والذي يسعى للتحكم بمجريات حياته من خلال مجموعة من الخطط ذات الطابع الكوميدي بمعية صديقيه المعروفين بإسم (شيرود،لولا)26.

الخاتمة :

شكلت الرسوم المتحركة إحدى أكثر البرامج متابعة من قبل الأطفال وفي سن مبكرة جدا كونها تبرز طابع ترفيهي يرسم الفرحة على الطفولة ، هذا الأمر يمثل الشكل الظاهري الذي تبرزه الكثير من البرامج الكارتونية لكن في وجهها الخفي تحمل أفكار عديدة تهدف لزرع العديد من المفاهيم والعقائد المخالفة لعقيدة وهوية الطفل العربي . فالإنتاج المقدم للطفل تحت هيمنة

الشركات العالمية التي تحكمها أنظمة تمتاز بطابعها السري جسدها المنظمة الماسونية التي إقتحمت كل المجالات ساعية لبسط نفوذها وأفكارها الهدامة في كل شرائح المجتمع .

الأفكار الماسونية وما تتضمنه من رموز مختلفة لها دلالات متعددة مجهولة الهدف بالنسبة لشريحة الأطفال كون الطفل في السنوات الأولى من عمره مجرد متلقي يستقي معارفه من التلفاز بدرجة أولى، أين تعمل رسوم الكارتون على تلقينه الكثير من المفاهيم الخاطئة ومن بينها الرموز الماسونية التي جرى إيضاحها، هذا الأمر يحدث وللأسف في غياب كلي لدور الأسرة التي تعمل توجيه الطفل لمحتوى هادف . فحسب الفيلسوف جون لوك الطفل يمثل صفحة بيضاء نكتب عليها ما نشاء ، هذه الصفحة خطت للأسف بمحتوى هدام فما يتلقاه الطفل يخزن في اللاشعور ليكبر معه شيئاً فشيئاً مما ينعكس على شخصيته والتي قد تنحرف في أفكارها المستمدة من برامج الكارتون .

الإحالات :

- 1 - صالح زنداقي، الماسونية أهدافها وأساليبها بين الماضي والحاضر، مجلة الشهاب، العدد 05، الجزائر، 2016، ص 171.
- 2- منير البعلبكي، المورد الحديث (قاموس إنجليزي-عربي)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، د.ط، د.س. ن، ص 468.
- 3- محمد علي الزغبي، الماسونية في العراق، مطابع معتوق إخوان، بيروت، لبنان، ط 1، 1972، ص 22.
- 4 - متاجر صورية، هلايلي حنيفي، الأمير عبد القادر والماسونية الفرنسية أي علاقة في تاريخ الحركة ؟ ، مجلة الحوار المتوسطي، العدد 02، 2021، ص 49.
- 5 - إسعداني سليمان، الصورة الدعائية الماسونية في الرسومات المتحركة على الفكر التربوي (نموذج تطبيقي سيميولوجي)، مجلة فتوحات، العدد 04، الجزائر، 2017، ص 260.
- 6 - إبراهيم فؤاد عباس، الماسونية تحت المجهر، دار الرشاد، جدة، السعودية، ط 1، 1988، ص 13.
- 7 - المرجع نفسه، ص 14.
- 8 - المرجع نفسه، المكان نفسه.
- 9 - جرجي زيدان، تاريخ الماسونية العام، مؤسسة هنداوي، مصر، د.ط، 2013، ص 13.
- 10 - بهاء الأمير، درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز، د.ن، د.ط، 2020، ص 15.
- 11 - محمود حسن إسماعيل، مؤمن جبر، ربهام علي حامد نوير، الرموز والأفكار الماسونية التي تتضمنها بعض الأفلام الأمريكية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية ومدى إدراك عينة من الشباب الجامعي لها، مجلة دراسات الطفولة، العدد 67، مصر، 2015، ص 63.

- 12 - ياسر محمد عبد الله محمود الراشدي، الماسونية وأثرها في الدول الإسلامية، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، العدد 55، العراق 2019، ص 256.
- 12 - حمد صالح الحميدة، الماسونية نشأتها وخطرها على العالم الإسلامي، مجلة كلية أصول الدين والدعوة، العدد 39، مصر، 2020، ص 362-363.
- 13 - إسعداني سلامي، المرجع السابق، ص 256.
- 14 - قاسم الزعبي، تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدارس، مذكر ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2016، ص 30.
- 15 - غادة محمود إبراهيم محمود عوف، دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة إيجابيا وسلبيا، مجلة التصميم الدولية، العدد 02، مصر، 2017، ص 115.
- 16 - عماد الدين الرشيد، آثار أفلام الكارتون على أطفالنا، <http://www.saaaid.net/tarbiah/248.htm>، تاريخ الإطلاع: 2021/09/10، 05:22 سا.
- 17 - خليل مصباح الزيان، فاعلية برنامج بالرسوم المتحركة في إكتساب مفاهيم السلامة المرورية لدى طلبة المرحلة الأساسية بغزة، مذكرة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، 2012، ص 20.
- 18 - محمد بن علي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الطفل، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 01، الجزائر، 2020، ص 101-102.
- 19 - غادة محمود إبراهيم عوف، المرجع السابق، ص 116.
- 20 - عليان عبد الله الحولي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة (دراسة تحليلية)، مؤتمر التربوي الأول " التربية في فلسطين وتغيرات العصر "، 2004/11/24-23، فلسطين، ص 224-225.
- 21 - غادة محمود إبراهيم عوف، المرجع السابق، ص 118.
- 22 - علا خالد العملة، الرموز والأفكار الماسونية في برامج الرسوم المتحركة الأنمي الياباني Yo-Gi-OH وبرنامج الرسوم المتحركة Gravity أنموذجا (دراسة تحليلية)، مذكرة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2015، ص 40.
- 23 - نوارى آمال، القيم السائدة في برامج الأطفال التلفزيونية الرسوم المتحركة " نموذجاً "، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 01، الجزائر، 2009، ص 1.
- 24

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D8%A9

، تاريخ الإطلاع: 2021/09/11، 02:50 سا.

25

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%86%D8%AC_%D8%A8%D8%B3%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%B1_%D8%A8%D8%A7%D9%89%88%D8%A8_%D8%B3%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%B1_%D8%A8%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B3

، تاريخ الإطلاع: 2021/09/11، 03:00 سا.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D8%AD%D9%8A%D8%A7_%D8%A3%D9%86%D

8%AC%D9%8A%D9%84%D9%88، تاريخ الإطلاع: 2021/09/11، 03:20 سا.

قائمة المصادر والمراجع :

- 1- إبراهيم فؤاد عباس، الماسونية تحت المجهر، دار الرشاد، جدة، السعودية، ط 1، 1988 .
- 2- إسعداني سليمان، الصورة الدعائية الماسونية في الرسومات المتحركة على الفكر التربوي (نموذج تطبيقي سيميولوجي)، مجلة فتوحات، العدد 04، الجزائر، 2017 .
- 3- بهاء الأمير، درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز، د.ن.د.ط، 2020 .
- 4- جرجي زيدان، تاريخ الماسونية العام، مؤسسة هنداوي، مصر، د.ط، 2013 .
- 5- حمد صالح الحميده، الماسونية نشأتها وخطرها على العالم الإسلامي، مجلة كلية أصول الدين والدعوة، العدد 39، مصر، 2020 .
- 6- خليل مصباح الزيان، فاعلية برنامج بالرسوم المتحركة في إكتساب مفاهيم السلامة المرورية لدى طلبة المرحلة الأساسية بغزة، مذكرة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، 2012 .
- 7- صالح زنداقي، الماسونية أهدافها وأساليبها بين الماضي والحاضر، مجلة الشهاب، العدد 05، الجزائر، 2016 .
- 8- علا خالد العملة، الرموز والأفكار الماسونية في برامج الرسوم المتحركة الأنمي الياباني Yo-GI-OH وبرنامج الرسوم المتحركة Gravity أنموذجا (دراسة تحليلية)، مذكرة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2015 .
- 9- عليان عبد الله الحولي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة (دراسة تحليلية)، مؤتمر التربوي الأول " التربية في فلسطين وتغيرات العصر"، 23-24/11/2004، فلسطين .
- 10- عماد الدين الرشيد، آثار أفلام الكارتون على أطفالنا، <http://www.saaid.net/tarbiah/248.htm> .
- 11- غادة محمود إبراهيم محمود عوف، دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة إيجابيا وسلبيًا، مجلة التصميم الدولية، العدد 02، مصر، 2017 .
- 12- قاسم الزعبي، تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدرسات، مذكر ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2016 .

- 13- متاجر صورية، هلايلي حنفي، الأمير عبد القادر والماسونية الفرنسية أي علاقة في تاريخ الحركة ؟، مجلة الحوار المتوسطي، العدد 02، 2021 .
- 14- محمد بن علي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الطفل، مجلة الرواق للدراسات الإجتماعية والإنسانية، العدد 01، الجزائر، 2020 .
- 15- محمد علي الزغبي، الماسونية في العراق، مطابع معتوق إخوان، بيروت، لبنان، ط 1، 1972 .
- 16 - محمود حسن إسماعيل، مؤمن جبر، ربهام علي حامد نوير، الرموز والأفكار الماسونية التي تتضمنها بعض الأفلام الأمريكية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية ومدى إدراك عينة من الشباب الجامعي لها، مجلة دراسات الطفولة، العدد 67، مصر، 2015 .
- 17- منير البعلبكي، المورد الحديث (قاموس إنجليزي-عربي)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، د.ط، د.س.ن.
- 18- نواري آمال، القيم السائدة في برامج الأطفال التلفزيونية الرسوم المتحركة " نموذجاً "، مجلة العلوم الإجتماعية، العدد 01، الجزائر، 2009 .
- 19 - ياسر محمد عبد الله محمود الراشدي، الماسونية وأثرها في الدول الإسلامية، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، العدد 55، العراق 2019 .
- 20- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%86%D8%A8_%D8%B3%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%B1_%D8%A8%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B3
- 21- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A9
- 22- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D8%AD%D9%8A%D8%A7_%D8%A3%D9%86%D8%AC%D9%8A%D9%84%D9%88

الملاحق :



الشكل 01



الشكل 02

